هند الحسيني ودورها في دار الطفل العربي (1916-1994) (دراسة تاريخية)

Hind Al-Husseini And her role in the Arab Child Home (1916-1994) (Historical Study)

استاذ مساعد/ وفاء خالد خلف حمودي Wafaa Khaled Khalaf Hamoudi

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية قسم التاريخ

Al-Mustansiriya University / College of Education, Department of History

Wafa- Khaled@uomustansiryah.equ.iq

الملخص

تعد هند الحسيني نموذج مميز للمربية والمعلمة والأم للوطن والامة ، كرست حياتها لخدمة أبناء شعبها ، ورعاية الايتام والفقراء . أسست اول دار رعاية ايتام في فلسطين ، كانت حادثة التقاءها بالأطفال المذعورين من جراء هجوم العصابات الصهيونية على دير ياسين غرب مدينة القدس نقطة تغير في حياتها وحياة الأطفال ، واصرت على انشاء مؤسسة للأطفال المشردين واليتامى ، وبمرور الوقت قررت أن تنشئ مؤسسة دار الطفل العربي في عام 1948، لقد بذلت السيدة هند الحسيني جهوداً حثيثة لإظهار حياة الأطفال بأحسن مستوى ، وكان مجهودها في محله ، اذ حصلت على العديد من المتبرعات من الدول والمؤسسات العربية والأجنبية وفاعلي الخير . حملت علا عاتقها مسؤولية عظيمة منذ صغرها خاصة وانها يتيمة الاب ، فكان هذا الأمر نقطة مؤثرة في حياتها نحو الأفضل ، واهتمت بالأيتام بعد ان أكملت دراستها ، واهتمت ايضاً بالجمعيات الخيرية .

ولدت في القدس في 25/نيسان/1916 ، توفي والدها وهي بعمر السنتان ، فعملت والدتها على تربيتها مع اخوانها ، وكان هذا له الأثر الكبير في حياتها العملية ، عملت على انهاء الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وتخرجت وعملت كمدرسة للبنات ، الا انها لم تستمر بهذه المهنة وجدت نفسها قريبة من العمل التطوعي لخدمة النساء والأطفال فعملت في منظمة لجمعية التضامن الاجتماعي النسائي في القدس وذلك عام

1945 ، كانت شعلة في النشاط ، وبعد رحلة من العطاء وافتها المنية عام 1994 اثر مرض عضال ، رحلت الا انها تركت اثراً جميلاً للتعليم ودروساً مؤثرة في الإنسانية .

الكلمات المفتاحية : الطفولة ، التعليم ، الايتام ، المدرسة

Abstract

Hind Al-Husseini is a distinguished model of the educator, teacher and mother of the homeland and the nation. She devoted her life to serving her people and caring for orphans and the poor. She established the first orphanage in Palestine. The incident of her meeting with the terrified children as a result of the Zionist gangs' attack on Deir Yassin, west of Jerusalem, was a turning point in her life and the lives of the children. She insisted on establishing an institution for homeless and orphaned children. Over time, she decided to establish the Arab Child Home Foundation in 1948. Mrs. Hind Al-Husseini made strenuous efforts to show the children's lives at the best level, and her efforts were in place, as she obtained many donations from Arab and foreign countries, institutions and philanthropists. Ala carried a great responsibility on her shoulders since her childhood, especially since she was an orphan, and this was an influential point in her life for the better, and she cared for orphans after completing her studies, and she also cared for charitable organizations. She was born in Jerusalem on April 25, 1916, her father died when she was two years old, so her mother worked to raise her and her brothers, and this had a great impact on her practical life, she worked to finish her elementary, middle and high school studies, and graduated and worked as a girls' teacher, but she did not continue in this profession, she found herself close to volunteer work to serve women and children, so she worked in an organization for the Women's Social Solidarity Association in Jerusalem in 1945, she was a beacon of activity, and after a journey of giving, she passed away in 1994 due to a terminal illness, she left but left a beautiful impact on education and influential lessons in humanity.

Keywords: childhood, education, orphans, school,

المقدمة :

تعد واحدة من النساء الشهيرات في التاريخ ، ورائدة من رائدات التربية والعمل التطوعي تعليم والاجتماعي في فلسطين وتربوية وناشطة اجتماعية ومناضلة ، ساهمت في بناء اللبنة الأولى لمدرسة اطفال فلسطين ، ومن ابرز السيدات اللاتي كرسن حياتهن لخدمة شعبها ، كما اهتمت برعاية الفقراء وأبناء الشهداء ، وبالفعل كانت نموذجاً فريداً للمربية والمعلمة والام المخلصة لامتها ووطنها .

أنشئت دار الطفل العربي وهي مؤسسة مهمة وعملت جاهدة على توفير كل المستلزمات الضرورية لانجاح هذه الدار وتطويرها والتي تعززها بالمساعدات المالية من الخيرين والأصدقاء من مختلف بقاع العالم وكذلك حققت هذه المرأة الفلسطينية النموذجية دوراً نهضوياً ونضالياً بالإضافة الى دورها التربوية التي تقوم به من تربية الأولاد والبنات لإيصالهم الى العمل الوطني بما يخدم مصالح شعبها المناضل .

ولادتها ونشأتها :

ولدت هند طاهر الحسيني في 25 نيسان 1916 ، في فلسطين في مدينة القدس ، وهي يتيمة الاب اذ توفي والدها وهي بعمر السنتين الامر الذي جعل المسؤولية مضاعفة على والدتها وهي فاطمة الحسيني . ولدت في بيت جدها لامها محمد صالح الحسيني . هي البنت الوحيدة واصغر اخوانها و لها العديد من الاخوة وهم برهان ، المهدي ، صادق ، زين ،وجمال . التحقت بالمدرسة الابتدائية وهي مدرسة البنات الإسلامية ، واكملت الابتدائية عام 1932 ، ولم تتوقف عن الدراسة بل واصلت دراستها الثانوية التي انهتها عام 1937 ، وتنحدر من اسرة محبة للعلم والقيادة ، وشغل الكثير من افراد اسرتها العديد من المناصب المهمة في فلسطين ، وكانت ابنة عم الزعيم العسكري عبد القادر الحسني ، المرابط في تلال القدس ، لتنسيق الخطوات من اجل الدفاع المسلح عن المدينة (تماري، 2005، صفحة 20) . والذي استشهد في بداية نيسان عام 1948 (مجلة، الدراسات الفلسطينية ، 2001، صفحة 78) وخلال الأعوام (1936–1939) واثناء الاضراب العام الفلسطيني ، والثورة ضد الهجرة اليهودية الى فلسطين ،وبخضم هذه الاحداث حصلت هند على منحة دراسية في بريطانيا ، الا ان والدتها لم توافق ورفضت بشدة بسبب أوضاع الحرب ، فما كان من هند الا ان تلبي طلب أمها وبالوقت نفسة أصرت والتحقت بالكلية الإنكليزية للبنات ودرست اداب اللغة العربية والإنكليزية عام 1938 ، دراسة خاصة . ولم تستسلم للظرف بل اجتهدت ودرست بجد ، واتيحت لها الفرصة لتتعين لتصبح مدرسة في مدرسة للبنات الإسلامية واستمرت لمدة سنة ، الا ان حياتها في الدراسة لم تستمر بسبب احداث الحرب العالمية الثانية

[*] (صالح م.، 2024، الصفحات 64-65) ، الا ان هذا الامر كان مؤقتا اذ بانتهاء الحرب عادت لمزاولة عملها في التدريس حتى نهاية عام 1945 .

الاتحاد العربي النسائي

مما هو جدير بالملاحظة كان للعام (1944-1945) مهم في اسهاماتها الواسعة و بالمجال المجتمعي (وثائق، 1985، صفحة 383) ، فكانت ثمرة هذا العمل جمعية التضامن الاجتماعي النسائي او الاتحاد العربي النسائي في مدينة القدس ، ونجحت هذه الجمعية والتي اصبح لها عدة فروع في انحاء فلسطين وقدرت ب22 فرع. وكانت هند قد تفرغت للعمل التطوعي بعد ان تركت عمل التدريس عام 1945 . (علقم، 2005، صفحة 82)

جاءتها الفكرة بعد الأوضاع المتردية التي عاشها الشعب الفلسطيني عامة والأطفال والنساء الفلسطينيين خاصة (نسيبة، 2024، الصفحات 202-203) ، وقد طرحت الفكرة على مجموعة من النساء المقربات لها ، الاتي رحبن بالموضوع الامر الذي أدى الى دراسة احوالهم في المدن والقرى ، وكخطوه أولى انشئوا جمعيات محلية (السلحوت، 2012، صفحة 17) ، وانشاء روضات للأطفال ، ومراكز لمكافحة الامية وتعليم الخياطة في عدد من المدن والقرى الفلسطينية لتقديم الدعم للفئات المختارة (خرطبيل، 2008، صفحة 61 ، 97) .

دار الطفل العربي

لابد من الإشارة انه بعد قرار التصويت على تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة ، قبل نهاية تشرين الثاني 1947 ، اندلع القتال بين الفلسطينيين واليهود وبعام 1949 كان قد طرد وتشرد مايقارب 750 لاجئ فلسطيني من ارضة (عبد المجيد، 2012، الصفحات 29-33) .وتوقفت الجمعية عن العمل خاصة بعد احداث دير ياسين [*] (الخزاعلة و ارشيدة، 215، صفحة 237).

---

[*] الحرب العالمية الثانية : بدأت في 1/ايلول/1939 في اوروبا ، وهي حرب دولية تأثرت بها أغلب الدول العظمى في العالم ، وهي الاوسع في التاريخ ، حدثت بأسباب مباشرة وغير مباشرة ووضعت كافة الخدمات العسكرية والاقتصادية والصناعية وغيرها في خدمة المجهود الحربي . انتهت الحرب في 2/ايلول/1945 .

[*] لقد خرق المحتل كل الحقوق الإنسانية سواء طفل او امرأة او شيخ كبير.

لقد كانت النكبة بمثابة زلزال عصف بأشياء كثيرة ، واحدث تغييرات كثيرة على المستوى الاجتماعي (ياسين، نساء فلسطين في معترك الحياة ، 2012، صفحة 56) ، لاسيما المراءة التي اضطرت للتوجه للعمل خارج المنزل من اجل العيش خاصة بعد فقدان الاب (عاقل، 2008، صفحة 180) .

يوضح احد الكتاب الفلسطينيين عن هذه المجزرة بقولة :" وهكذا نجحت العصابات الصهيونية من مذبحة الى أخرى في طرد مليون عربي بين مسلم ومسيحي من قرابة اثنتي عشرة مدينة وخمسمائة قرية في عام 1948 " (عبد الهادي و مسعود، بلا ت، صفحة 181).

حقيقة الامر لقد كانت مجزره دير ياسين مروعه ومخيفة ، وبمجرد ذكرها يشعر الفلسطينيين بالخوف والرعب ، حتى ان مناحييم بيغن قال عن هذه المذبحة : " كان لهذة العملية نتائج كبيرة ، فقد أصيب العرب بعد انتشار اخبار دير ياسين بالهلع ، فاخذوا يفرون مذعورين ، فلم يتبق على ارض فلسطين سوى 165 الف فلسطيني بعد ان كان عددهم يزيد على 800 الف " (مجهول، 2004، صفحة 108).

المرحلة الأولى (1948-1967)

بدأت المرحلة الأولى للدار عندما كانت هند تخرج في الأسواق (الاتحاد ، 2006، صفحة 57) وتجوب الشوارع بحكم عملها وكان لديها اجتماع ، وكانت تجد الأطفال قرب كنيسة القيامة بدون ماكل اوماوئ وبعد ان اخبرتهم بضرورة العودة لمنازلهم اتضح انهم فقدوا ابائهم بالحرب والتهجير وليس لديهم منزل وانهم مشردين ، فبذلت مساعي حثيثة في تلك المدة لايجاد مكان للأطفال الذين بلغت أعمارهم ما بين الشهر الى اثني عشر عاما (كناعنة و الكعبي، 2016، صفحة 146) ، واقامت هند في دير للراهبات بسبب عملها الاجتماعي ، وعندما قصت هند موضوع الأطفال على مديرة الدير الام (ماري تاريز جودلين) ، اصرت بان يسكنوا بالدير ، وبالفعل توجهت للدار وحملت الطالبات بعض الامتعة والفراش ، فيما كان الأطفال الصغار يمسكون بيد وباطراف ثوب هند كانها ملاك حارس تحميهم من أصوات القنابل ،وسعت المديرة الى بذل قصارى جهدها لخدمة الأطفال الايتام و وكانت تعمل على تهيئة الطعام مع النسوة (الاعلام، 2016، صفحة 225) الاتي يحضرن الملابس ويشرفن على نظافتهن [*] (عبد الخالق، 2014، صفحة 336) ، وبالفعل تم ذلك ، لكن بسبب القصف الكثيف وكثرة الاعداد وبلغ عددهم 55 طفل (صالح م.، دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، 2010، الصفحات 378–379) ، قررت هند الانتقال وتم مساعدتها من قبل عدنان امين التميمي ، فهيئت لهم غرفتين

[*] ابرز النساء الاتي كن يعملن تطوعا مه هند : فاطمة النشاشيبي وزهية النشاشيبي ووداد الايوبي وغيرهن

(سلايمة، 2008، صفحة 209) في منطقة مقابل مستشفى العيون القديم في سوق الحصر بالبلدة القديمة (الزعيم، 2024، صفحة 191) وتأجيرها لهم ، الا انها كانت تملك مبلغ زهيد (ياسين، 2011، الصفحات 467-468) ، ثم بعد ذلك قررت ان يكون الاستقرار مع الأطفال في بيت العائلة بيت جدها الواقع في منطقة حي الشيخ جراح في القدس ، وان يكونوا تحت اشرافها وان تقوم بإدارة الدار (شاهين، 2008، صفحة 325) ، ولم يكن معها مبلغ كبير سوى 138 جنية وقالت : " اليت على نفسي ان أعيش بهم او اموت معهم ، اذ تصورت كان الشعب الفلسطيني سوف يمحى وينقرض لو مات أولئك الأطفال وكيف يمحى شعبنا الفلسطيني لا ...والف لا " (ياسين، 2011، صفحة 468) ، وكانت مصرة على اكمال مشروعها ، خاصة بعد تدهور أوضاع البلاد واحداث نكبة فلسطين عام 1948 ، وكان لهذه الظروف اثر في توقف الجمعية عن العمل وتزامن ذلك مع احداث دير ياسين (العقابي، 2011، صفحة 264) .

من المفيد ان نشير الى اللحمة الوطنية التي تمتع بها الشعب الفلسطيني من مسلمين ومسيح والوقوف بوجه المحتل ، والمحافظة على النفس البشرية المقدسة التي كرمها الله تعالى ، وهذا التلاحم يذكرنا بوحدة المصريين عندما تعرضوا للحملة الفرنسية [*] (عقباوي و عبد الكريم ، 2018، الصفحات 41-44) على بلادهم .

كان لأحداث فلسطين المأساوية اثر في انماء الأفكار الخيرية والاجتماعية لدى هند ، والتي فكرت بعد ذلك بأنشاء بيت للطفولة (عليان، 2008، صفحة 159) اطلق علية مؤسسة دار الطفل العربي في القدس عام 1948 (حسين، 2018، صفحة 1) بعد ان قدمت عائلتها المنزل باكملة والمعروف بدار الحسيني ، وبعد أسبوعين اسمته هند دار الطفل (سلايمة، 2008، صفحة 209).

بعد اكمال عملية تهيئة الصفوف والمدارس وزعت هند الأطفال على المدارس وعلى الصفوف التي تناسب أعمارهم ، ومن ثم يتم المباشرة بالتعليم والهدف الأساس هو الرعاية والإقامة والغذاء والترفية لهم (الزعيم، 2024، الصفحات 190-191). خاصة وان عدد الأطفال قد وصل الى 125 . لقد كانت البنت الوحيدة بين اخوتها ،الامر الذي جعلها تتحمل المسؤولية ، واتخاذ والدتها نموذجا لها في قوة التحمل والصبر ، كما ان هند لم تتزوج وانما كرست حياتها من اجل تربية الأطفال اليتامى . وكانت تبلغ الثلاثة والثلاثون عاما

[*] دخول القوات الفرنسية للقاهرة في 24/تموز/ 1798 ، بقيادة نابليون بونابرت بعد انتصاره في معركة امبابة نتج عن ايقاظ الشعور العربي القومي وتعاطف الأقاليم العربية .

من الملفت للنظر اشتراكها بالعديد من الحلقات النقاشية (اليوسف، 2024، صفحة 52) مثل حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة للدول العربية في دمشق عام 1952 بصفة مراقب .وكذلك المؤتمرات ومن ابرزها عام 1953 عندما اشتركت في مؤتمر خبراء التدريب المهني للشرق الأوسط في لبنان ، وكان عنوان محاضرتها بعنوان تجربتي عن دار الطفل والحقل الاجتماعي . من الملفت للنظر وجود نوع من الاهتمام بأدب الطفل الفلسطيني (الهيئة المصرية ، العامة للكتاب ، الندوة الدولية لكتاب الطفل الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة 26–28 نوفمبر 1986 ، 2011، الصفحات 338–339) قبل النكبة وبعدها وظهور مهتمين بهذا الموضوع (داري، 2023، الصفحات 31–35) ، لان الطفل يشكل ركيزة أساسية من ركائز المجتمع كما ذكرت هند ، كما ان شخصيته تتكون في سنوات عمرة الأولى (غوشية، 2010، صفحة 26) اضافة الى مؤتمر دور المراءة في النهوض بالمجتمع والدراسات الاجتماعية في لبنان ودمشق وسلطنة عمان . خاصة بعد ان ذاع صيتها ولمع نجمها في المجال الإنساني .

وأيضا حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في عمان تنظيم جامعة الدول العربية عام 1956 . واستمرت في العديد من الحلقات ابرزها عن دور المراءة الريفية واشتراكها في برنامج النهوض بالمجتمع الريفي عام 1959 [*] (السلحوت، 2012) ،وكانت تهتم بموضوع الجمعيات الخيرية في ميدان العمل وتنظيم جامعة الدول العربية[*] (محافظة ، 1982، صفحة 80).

حقيقة الامر كانت المدارس تحتاج لمصاريف كثيرة، والمتوفر لا يكف الامر الذي جعل هند تفكر في جعل المدرسة في منزلها بعد ان تعمل على فتح صفوف لها ، بعد ان اهتدت لفكرة جعل الكراج واسطبل الخيل واستغلال مساحتها الواسعة من اجل جعلها صفوف للطلبة ، ولو بصورة وقتية ، وان تكون تحت اشرافها المباشر . وبالفعل نجحت الفكرة وازدهرت حتى انها استطاعت عام 1961 من انهاء بناء الطابق الأول من بناية المدرسة .

---

[*] لقد حدثت هجرات من الريف الى المدينة وكذلك أبناء المخيمات اليها ، الامر الذي اوجب على هند التركيز على هذا الموضوع لأهمية المراءة .

[*] جامعة الدول العربية : تقرر تأليف منظمة بين الاقطار العربية المستقلة بأسم جامعة الدول العربية ، وقد صدر في 7/ تشرين الاول /1944 من قبل مندوبين عن مصر وسوريا ولبنان والعراق والاردن والسعودية واليمن وفلسطين وهو برتوكول الاسكندرية ، وتقرر انشاء منظمة تضم الاقطار العربية المستقلة بأسم جامعة الدول العربية وهدفها هو تحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ، وتم اتخاذ القاهرة مقراً لها ، وتم توقيع الميثاق في 22/اذار /1945 ، وتم اختيار عبد الرحمن عزام أمين عام الجامعة .

وكانت عملية البناء قد مرت بثلاث مراحل وعملت على تأسيس متحف للتراث الشعبي الفلسطيني ، وكان ذلك بداية الستينات ، وكان يضم العديد من أدوات الحرف القديمة وقطع اثرية وازياء مطرزة شعبية من مناطق مختلفة في فلسطين ، وكانت تسعى لاقتناء العديد من هذه الاثار والتحف . التحقت بجامعة هامبرغ الألمانية لمدة ثلاث سنوات واربع اشهر للمدة (1963–1965) للحصول على معلومات إضافية تساعدها في عملها الاجتماعي والتطوعي . لقد اعجب العديد من الأشخاص بالعمل الإنساني الذي قامت به ، ومدى الترتيب والاهتمام للأطفال اذ يذكر الكاتب صالح مسعود انه زارها مع بعض الزملاء من القدس عام 1964 في بيت الطفل، وقد تعجب من منظر الأطفال الذين كان البعض منهم صغارا والبعض الاخر قد تخرج ، والبعض الاخر لايزال يواكب الدراسة (علقم، 2005، صفحة 132) ، وقد تم الاستماع لهم وهم يرددون اهازيج واناشيد بحب الوطن وبعض مناطق فلسطين مثل دير ياسين ويافا وحيفا وغيرها [*] (مجموعة مؤلفين، ادباء مثقفون يتابعون بعض جهود الدكتور عبد الرحمن ياغي ، 2012، صفحة 85)

حصلت على العديد من الاوسمة ابرزها بمناسبة زيارة البابا بولص الرابع للقدس عام 1964 .واستمرت ثمار عمل الخير الذي ابتدأت به ، وكان عام 1966 ان تم تشييد الطابق الثالث ، وتم ضم الأراضي المجاورة لتزيد مساحة الدار وتبلغ 11 دونم . وتم إقامة العديد من النشاطات والفعاليات المهمة . ، واوت العديد من الايتام من مختلف انحاء فلسطين (العطوانة ، 1986، الصفحات 238–239) ، وضمت اعداد كبيرة اذا قدر عددهم عام 1966 نحو 570 طالب وطالبة من صغار الأطفال وحتى مرحلة الثانوية. (عبد الخالق، 2014، صفحة 336)

وعلى قول من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق أوضحت هند انه بعد توفيق الله ومساعدته ، ساهم العديد من الأشخاص في بناء هذا الدار (كناعنة و الكعبي، 2016، صفحة 152) ، وكانت تبرعات سخية وعلى المستوى الرسمي ومن ابرزهم الملك حسين بن طلال[*] (البيطار ، 2003، صفحة 624) ملك

---

[*] كان هناك نشاط واضح للأطفال في المهرجانات الصيفية والقصص الغنائية لدار الأطفال في القدس .

[*] الملك حسين بن طلال : ولد في 14/تشرين الثاني / 1935 ، وهو الحسين بن طلال بن عبد الله الأول الهاشمي ، ولد في الأردن العاصمة ، وهو اكبر أبناء الأمير طلال بن عبد الله وزوجته زين الشرف بنت جميل ، درس في الكلية العلمية الإسلامية في عمان ، ثم اكمل تعليمه في الخارج في المملكة المتحدة ، تولى والده حكم المملكة الأردنية ، وتمرض بعد ذلك ليصبح ابنه ولياً للعهد بعد ان بلغ سبعة عشرة عاماً في 2/أيار/1953 ، وحكم دستوري ، تزوج وانجب عدة أولاد ، قاد البلاد بحكم واقتدار

الأردن ، وملك المغرب الحسن الثاني[*] (موسى ، 2005، صفحة 10) ، إضافة الى امراء وشيوخ الخليج العربي ، وعائلة الشايع في الكويت ، والكنائس اللوثرية الألمانية (الزعيم، 2024، صفحة 191) ، والوزراء وعلى المستوى الشعبي تمثل في جمعيات عربية واجنبية واشخاص من داخل وخارج فلسطين ووصل مجموع التبرعات في سنة 1966 الى 693 ، 66 دينارا اردنيا .

فيما يخص المناهج الدراسية التي اعتمدها في تدريس الأطفال كانت تسير وفق مناهج وزارة التربية والتعليم الأردني وتدرس اللغة الإنكليزية كلغة ثانية من الصف الأول الابتدائي فما فوق . كما تدرس اللغة الألمانية كلغة ثالثة للصف الخامس الابتدائي فما فوق ، وكانت الدورات التدريبية تحت اشراف وزارة الشؤون الخارجية الاجتماعية الأردنية . ذاع صيت الدار على المستوى العربي والغربي ، وتم بناء عمارة للأطفال من تبرعات الناس وكان ذلك عام 1970 .

بالفترة التي مرت بها البلاد بأخطار وعدم استقرار ، عزز النهج الديمقراطي ، اهتم بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، وحرص على صيانة حقوق الأقليات . توفي في 7 شباط 1999 في عمان .

[*] ولد في 9 تموز 1929 ، يعد الملك الثاني بعد أستقلال المغرب وأسمه الكامل الحسن بن محمد بن يوسف العلوي من سلالة العلويين . حكم بعد والده محمد الخامس في 26 / شباط/1961 ، درس في المدرسة المولوية ودخل الكلية العسكرية بالرباط ، وكان متميزاً ، وحصل على البكالوريوس بدرجة عالية ، أكمل الماجستير ، ظهر نشاطه السياسي مبكراً وحارب بشدة من أجل استقلال بلاده ، تولى عدة مناصب أثناء حكم والده ، شارك بنشاطات أثناء حكم والده ، متزوج ولديه العديد من الأولاد ، توفي بالرباط في 23 تموز 1999 عن عمر ناهز السبعين .

المرحلة الثانية (1967-1994) :

تعرض الوطن العربي لاعتداء إسرائيلي وذلك في حزيران عام 1967[*] (عكار، 2012، صفحة 12) ، وكان الدار يضم إضافة للطلبة المقيمين فيها من الهاجرين والايتام من الضفة الغربية ، ضمت ايتام من مناطق فلسطين المختلفة مثل يافا والناصرة وحيفا وغيرها ، وأيضا ايتام غزة ، ورغم ذلك لم يغير الدار سياسته ، وبقت على نهج المدارس الخاصة ، والمنهاج الأردني ، ثم ازدهرت لتشمل عدة مناطق .فحاولت هند جاهدة للوقوف بوجه العدو بشتى الأساليب ، واهتدت لفكرة تحويل بيت الطفل العربي الى مستوصف لعلاج الجرحى ، لانه بسبب الحرب توقفت الدراسة (علقم، 2005، صفحة 93) وكانت ترتدي الصدرية البيضاء ، وتحمل علامة الصليب الأحمر على كتفها ، وقد رحب بالموضوع النساء المشاركات معها بالعمل التطوعي ، بل ان البعض جاء ليقدم الخدمة مجانا كما فعلت السيدة نزهة نسيبة [*] وتوجهت لدار الطفل للمشاركة في الإسعافات الأولية للجرحى (عوض و عبد المنعم ، 1981، صفحة 536) . وقد حمت هند الدار عندما نزل مظليين بالمظلات ليلا واقتحموها ، فتصدت لهم وحدثتهم بالعبرية وابلغتهم ان هذه الدار لا تضم سوى النساء العزل والأطفال (امام و الدمشقي، 2008، الصفحات 29–30) ،الا انه تعرض للعدوان وللقصف الإسرائيلي وتم تدمير نصفة تقريبا ، وبعد انتهاء الحرب تم إعادة بنائه بمساعدة الصليب الأحمر النرويجي . وكان الدار يضم أيضا قسم داخلي لمبيت الطالبات [*] (الزعيم، 2024، صفحة 911) ، حصلت على وسام اديلاي ويستوري التقديري الإيطالي للسيدات الرائدات في العالم عام 1980 .

---

[*] حرب 1967 : وسميت ايضاً بنكسة حزيران حدثت بين العرب وإسرائيل ، بعد ان قامت كل من مصر وسوريا توقيع معاهدة الدفاع المشترك في 4 تشرين الثاني عام 1966 ، ومع بداية اذار عام 1967 ، قام الجنود الإسرائيليين بملاحقة الفدائيين الفلسطينيين الذين بدأوا يتسللون من سوريا ، بدأت الحرب في 5 حزيران 1967 عندما قام سلاح الجو الإسرائيلي بشن غارة على القوات المصرية واستطاعت ان تحقق خسائر كبيرة للجانب المصري قدرت بـ(416) طائرة مصرية ، وتم اختراق القوات الجوية المصرية ، وسيطروا على القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية أستمرت الحرب لمدة ستة أيام وتوقفت بعد ان قرر مجلس الامن الدولي هذا الامر .

[*] هي حرم عميد عائلة نسيبة السيد أنور نسيبة وهي عائلة كبيرة توارثت لمدة أجيال حمل مفاتيح كنيسة القيامة بالقدس ، وكان السيد أنور نسيبة وزيرا ومحافظا .

[*] مع بداية التسعينات كان القسم الداخلي يضم 300 طفلة يتيمة ، لكن بسبب الإجراءات التعسفية التي فرضها الكيان الصهيوني ومنها منع اهل قطاع غزه من الوصول الى الضفة الغربية ، وفصل القدس عن مدن الضفة ، تضائل العدد ليصل الى 20 طفلة يتيمة في القسم الداخلي ، و93 في القسم الخارجي

قامت عام 1982 بتحويل بيت الاديب الفلسطيني اسعاف النشاشيبي [*] (الزركلي، د. ت ، صفحة 31) ، الى مكتبة ومركز للفنون والثقافة التابعة لاسعاف النشاشيبي بعد ان تم شرائه من صاحبة (النشاشيبي، 2008، صفحة 79) ، وتم تطويره فيما بعد ليصبح مركز ومعهد عالي للأبحاث الإسلامية (النشاشيبي، 2008، صفحة 358) ، وقد ضمت الالاف من الكتب التي تخص التراث الإسلامي .وكانت جميع هذه الأمور قد تمت بمساعدة الدكتور اسحق موسى الحسيني والذي تبرع بمكتبته ومقتنياتها للدار (مجلة، 2008، صفحة 37) .

التراث الفلسطيني :

اهتمت السيدة هند بتراث فلسطين والثياب والالبسة الفلسطينية على اختلاف أنواعها (حسيني، 2008، صفحة 25) ، وكان يتم ارتدائها من قبل الأطفال والطالبات في المناسبات والحفلات الشعبية . وبمرور الوقت تجمعت في خزانة الدار مجموعة من الثياب التي تزخر بروائع التراث الشعبي وخاصة الثياب النادرة المطرزة ، والتي ترجع الى حوالي مئة عام .واوضحت الحسيني بان التطريز الفلسطيني يتكون من رسومات هندسية وان العروق الملتوية من الزهور وغيرها من الطيور او الحيوانات هي دخيلة ، كما ان اللون الأحمر هو في الغالب الأساس مضافا الية الوان زاهية أخرى مثل الوان الزهور البرية المحيطة . وهذا الامر يساعد الدارسين ومحبي التراث لدراسته (حسيني، 2008، صفحة 14) .

لا نخالف الحقيقة اذ ما ذكرنا بان الدار هي نموذج لمؤسسة ثقافية وحماية للأجيال من الفكر الصهيوني ، فهي تراعي المنهج التعليمي المدرسي والجامعي ، ويكون تحت ادارتها المؤسسات الأخرى (ابو عرفة، 2017، الصفحات 175-176) .

لقد كان عام 1982 عام مليئ بالخير والعطاء اذ تم انشاء كلية هند الحسيني للآداب للبنات (مركز، 2013، صفحة 45) ، والتي تم ضمها لاحقا وتحديدا عام 1995 الى جامعة القدس [*] (محمود، 2013، الصفحات 37-55) في أبو ديس ، وقد تمتعت الكلية بعدة خصائص (مؤسسة، 2007، صفحة 30) وأصبحت

---

[*] ولد عام 1890 في القدس ونشا فيها ، واسمة اسعاف بن عثمان بن سليمان النشاشيبي ، من اشهر الادباء الفلسطينيين .عشق مقامات البديع منذ الصغر وكني بابي الفضل .درس في الكتاب . احب العلم والدراسة ،له قصيدة رثاء عام 1905 . توفي عام 1948 .

[*] تأسست جامعة القدس عام 1990 في فلسطين ، وبدات كفكرة عام 1931 لمؤسسة تعليم عال فلسطينية ، الا انها واجهت صعوبات زمن الانتداب البريطاني ، وتلتها صعوبات عدة ، الى ان امر الملك الحسين بن طلال ببنائها وفتحها بنفسة عام 1966 عندما كانت القدس تحت السيطرة الأردنية .

تمنح درجة بكالوريوس في الاداب ، وكانت تضم ثلاث دوائر رئيسية ، واستحدثت دائرتان جديدتان. فشهادة في الخدمة الاجتماعية واللغة الإنكليزية واللغة العربية (عدوان، 2007، صفحة 429) .

حصلت على وسام الكوكب الأردني للخدمة الاجتماعية عام 1983. وركزت جل اهتمامها على التربية والتعليم منذ البداية وحتى الجامعة لان العلم شي مهم وكما يقول الشاعر :

العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والكرم

شاركت في العديد من المؤتمرات التي تخص العمل المهني ودور المراءة في النهوض بالمجتمع والدراسات الإنسانية في لبنان ودمشق وسلطنة عمان ، وحصلت على العديد من الجوائز والاوسمة نتيجة لنشاطها في العمل الاجتماعي . كانت من اشهر مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية في القدس[*] (سلسلة النخبة ، 2021) ورئيسة مجلس أمناء كلية الاداب للبنات جامعة القدس ، وعضو مجلس إدارة جمعية المشروع الانشائي ، وجمعية اليتيم العربي ، والفتاة اللاجئة ، ومجلس أمناء جامعة القدس[*] (كيوان ، 2010، صفحة 220). كما شاركها أطباء في هذا المجال[*] (عقل، 2022، الصفحات 145-146).

التحقت بجامعة هامبورغ الألمانية ، بعد ان شعرت انها بحاجة الى زيادة معلوماتها التربوية والاجتماعية ، حتى تساعدها في تحسين عملها وادائها وادارتها ، ولم تتخلى عن مسؤوليتها بإدارة مؤسسة دار الطفل العربي ، الامر الذي يوضح تحملها للمسؤولية وشخصيتها القيادية . أصبحت كلية هند الحسيني صرحا شامخا يكرم الأساتذة والعلماء والمثقفين (عبد الهادي ف.، 2008، صفحة 185).

لم يقف طموح هند بعمل الخير عند مستوى معين بل قررت بناء كلية للبنات باسمها ، وأيضا في منطقة القدس وتحديدا في حي الشيخ جراح وذلك عام 1983 ، وكانت خاصة لدخول البنات فقط ، وقد خرجت العديد من الشخصيات النسوية المهمة في المجال الاجتماعي والتربوي . وكان لها مقال تتحدث فيه عن المشاكل التي تواجهه التعليم العالي في فلسطين (مجلة ا.، 1986).

---

[*] كان صبحي غوشة من ابرز الذين ساهموا في تأسيس الجمعية وهو طبيب ومهتم بالسياسة والعمل التطوعي

[*] حقيقة الامر كان في فلسطين العديد من الجمعيات سواء اجتماعية واقتصادية وادبية وغيرها ، وهذا لا يعتمد على شخص معين مثل هند الامر الذي يدل على ان ارض فلسطين هي ولادة وتنجب أبناء شجعان طموحين ، راغبين بتطور البلد وانتزاعة من مختلف أنواع التخلف والظلم

[*] ابرزهم صبحي سعد الدين غوشة

وقد كانت عدة ملحقات بالكلية فيما يخص الخدمة الاجتماعية ، وتم توسعة القسم العلوي من دار مركز التراث الشعبي الفلسطيني ، وتم استحداث مشغل لترميم وتجليد الكتب القديمة .وكذلك تم توسيع كلية الاداب للبنات ، وهي كلية جامعية ونواة جامعة القدس .وقد ضمت الأقسام التالية :

أ- قسم اللغة العربية 138 طالبة .

ب- قسم اللغة الإنكليزية 87 طالبة .

ج- قسم الخدمة الاجتماعية 100 طالبة .

ليكون مجموع طالبات الكلية في تلك السنة 315 طالبة . وتم تخريج الفوج الأول من طالبات الكلية في السنة نفسها وبلغن 144 خريجة في معظم الأقسام . ومنحت دار الطفل لطالباتها اكثر من 136 منحة . وقدم البنك الإسلامي خمس منح لطالبات دار الطفل . ونالت المدرسة خمسة كؤوس في مسابقات رياضية متنوعة . واستمرت مؤسسة دار الطفل العربي حتى رحلت هند الحسيني ، في أداء خدماتها وتطويرها وتوسيعها الى ان أصبحت مؤسسة ضخمة مكونة من ستة مبان بأقسام متعددة متمسكة بهدفها الرئيس ، وهو خدمة الشعب الفلسطيني من النواحي الإنسانية والتربوية والثقافية (صالح م.، 2010، الصفحات 380-383)

أنشطة دار الطفل العربي :

مما لاشك ويدعوا للفخر بان أطفال مدرسة دار الطفل العربي قد تضامنوا مع أطفال بيت ساحور ، فتبرعوا بمبلغ بالي بسيط قدرة 300 دينار اردني تقريبا ، وقد ارسل بشيك ، حسب الوثيقة التي ابرقتها هند الحسيني الى رئيس بلدية بيت ساحور بتاريخ 21 تشرين الثاني 1989 (أسعد، 2021، صفحة 365) . كان من ابرز الاعمال التي قام بها دار الطفل العربي هو استقباله لمجموعة من الأطفال الايتام الذين فقدوا ابائهم نتيجة احداث مذبحة دير ياسين . حصلت على وسام الدرجة الأولى من الحكومة الاتحادية الألمانية عام 1989 . كما تم إقامة العديد من المعارض المهمة ، التي تساعد على عرض انتاج وابداعات الطالبات وهو الامر الذي يشجع على تنمية المواهب والقدرات ، خاصة وان الفن وسيلة مهمة احدى الوسائل للتعبير عن افراغ المعاناة النفسية ، وبمجرد مزج الألوان وتحويلها للوحات كفيل بتغيير النفسية (مجلة ا.، 2006، صفحة 36).

سعت جاهدة لانتشال الأطفال اليتامى من واقعهم ، وجلبهم الى دار الطفل وكانت تتولى بنفسها هذه المهمة وكانت تطوف بين القرى لجمعهم ، وفي بعض الأحيان تجلبهم مع امهاتهم كي يعيشوا في الدار ، وقد

بارك الله في عملها ورزقها حتى استطاعت من توسعة الدار ، وأصبحت تضم حضانة للأطفال الصغار و اقسام مختلفة ، فاضحت مؤسسة تعليمية شاملة تضم قسم الكومبيوتر وقسم الخياطة والتدبير المنزلي وقسم السكرتارية وبساتين الأطفال ، وتشمل أيضا المرحلة الإعدادية والثانوية .

وفاتها :

توفيت هند في عام 1994 ، على اثر مرض عضال في القدس ودفنت فيها .وبعد وفاتها تم إقامة حفل تأبيني لها من قبل السيدة المهتدي في منزلها في كاليفورنيا . وتقول : " لن انسى ذلك اليوم ما حييت عندما دخل زوجان متقدمان في السن نوعا ما منزلي لتبادرني المراءة قائلة : انا واحدة من أطفال دير ياسين واسمي ثريا ، وطول تلك الأمسية ظل الزوجان يتذكران اهوال ليل ال مجزرة وكيف تم انقاذ الأطفال من قبل هند بعد ان انتشلتهم من الشارع ..." (سلايمة، 2008، صفحة 211).

كما كان للسيدة باسمة فارس دور في التعليم وإدارة المدارس وقد شاركت السيدة هند الحسيني بعد النكبة على فتح دار الطفل ، هذا الدار الذي اهتم بالأطفال ورعايتهم واعدادهم ، حتى ان العديد من الفتيات استطعن الاعتماد على انفسهن ، واتقان مهن تساعدهن على مواجهه مصاعب الحياة وذل السؤال (فرح، 2014، الصفحات 21-22) . لقبت بعدة القاب منها المربية والقديسة وسيدة القدس الأولى (قليبو، د.ت ، صفحة 82).

أصبحت هند صرحا شامخا يضرب بها المثل لرعاية الايتام والاهتمام بهم وبتعليمهم (البرغوثي، 2023، صفحة 930). مثلت هند نموذجا مهما حتى ان ان البعض قام بإعمال مسرحية وافلام تصور قصة حياتها (وزارة الثقافة ، 2001، صفحة 128) . واضحت مؤثرة وقصة نجاح وقدوة للجميع (شهاب، 2010، صفحة 103) .

لقد كانت هند عبارة عن مؤسسة تشمل كل مجالات الحياه ، فبالاضافة الى ترسيخ الهوية الوطنية ، أصرت على ادخال نوع من الفرح والبهجة على الحياة الدراسية للطالبات من خلال تعليمهن الموسيقى الشعبية الفلسطينية والدبكات والاغنيات والتطاريز وغيرها كما تذكر احدى الطالبات (الهيئة المصرية، 2010، صفحة 235) .

المرحلة الثالثة (1994-2009) :

بعد وفاة السيدة هند كانت هناك خوف من عدم استمرار المؤسسة بنفس الكفاءة التي كانت في السابق ، الا ان الخوف تبدد وتطورت المؤسسة التعليمية وسارت بشكل مضبوط وكان التقدم يشمل :

أ- العناية باليتيمات والمحتاجات من بنات الشعب الفلسطيني ، وتوفير الحياة الكريمة لهن .

ب – التأكيد على تدريس وتثقيف البنات وذلك من خلال بناء مدارس التعليم .

ج – توفير الجو الملائم لحركة المرشدات والنوادي والنشاطات اللامنهجية .

د- التأكيد والمحافظة على الثقافة العربية والتراث الشعبي الفلسطيني .

تكون مجلس أمناء جديد ، وتولت رئاسته الانسة ماهرة الدجاني . والتي عملت على تطوير القسم الداخلي ، وإدخال برنامج الأمهات البديلات ،وتجهيز اثاث جديد وشبكة كهرباء واسرة وغيرها .وتطوير الحضانة والروضة والمدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وحققت نجاحات واسعة على مختلف الأصعدة ، ومن المفيد ان نذكر بان عدد طالبات الأقسام الداخلية قد تضائل بسبب الجدار العازل ، اذ تقلص العدد الى 150 طالبة في سنة 1998 ، وتقلص اكثر في سنة 2005 ليصل الى 802 من الطالبات ، بينما زاد اقبال الطالبات على القسم الخارجي ليصل العدد الى 55، 1 طالبة تم توزيعهن على 45 شعبة (صالح م.، 2010، صفحة 385) .

كما اهتم الكادر الجديد بدار اسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والاداب ، حتى انه تم إقامة احتفال للافتتاح بعد إعادة تنظيمه وتأهيله ، وإدخال أجهزة جديدة مثل ميكروفيلم ، وصور مخطوطات الدار ، وكان لتعاون جامعة الأردن دور مهم في هذا المجال وأصبحت الدار تقيم سلسلة من المحاضرات الشهرية بعد ان حصلت على نسخة مايكلرو فيلم لسجلات المحكمة الشرعية ، وإقامة معارض تراثية وتشكيلية ، وتم تعين بشير بركات مديرا لدار اسعاف ، وتم ادخال برنامج الحاسوب .واستمرت المؤسسة بالعطاء رغم تعرضها لبعض الازمات (صالح م.، 2010، الصفحات 385-386) .

فعلا جسد أطفال فلسطين ملامح البطولة والفداء في كل زمان ومكان وكانوا بحق كما وصفهم احد الكتاب الأردنيين بانهم يكتبون بالحجارة (الاردني، 1980، صفحة 13). وتم اصدار قانون حقوق الطفل الفلسطيني مؤخرا (مجموعة مؤلفين، 2016، الصفحات 58-60)

الخاتمة :

بالفعل كانت مؤسسة دعاية كاملة ، ونموذج للمرأة التي استطاعت ان تقوم بعمل تعجز مؤسسات عن القيام به . فهي اول امرأة فلسطينية تنشئ مؤسسة تعنى بالأيتام بعد حرب عام 1948 ، فكانت الام المربية لهم

ووهبت حياتها لمساعدة الأطفال بغض النظر على أي اعتبارات سياسية أو اجتماعية ، بل كانت هند الحسيني ولازالت نموذجاً فريداً للمربية والمعلمة والام المخلصة .

شاركت بالعديد من المؤتمرات ودور المرأة في النهوض بالمجتمع والدراسات الاجتماعية ، في لبنان ودمشق وعمان ، وحصلت على العديد من الاوسمة على نشاطها الاجتماعي الرائد ، كما شاركت بالعديد من المناصب الإدارية والهيئات الاجتماعية والتعليمية ، وكانت مسؤوليتها عند دار الطفل العربي نموذج حي ورائع جسد الإنسانية بكافة اشكالها ، ولقبت بأم الايتام وقد اثبتت دورها في المجتمع الفلسطيني ومؤسساته الخاصة .

حصلت على اوسمة عدة جراء عملها ونشاطها الاجتماعي المميز ، وبذلت جهود كبيرة للعمل الإنساني والاجتماعي والتربوي حتى رحلت عن عالمنا عام 1994 على اثر مرض عضال الم بها ، وتم دفنها في مدينة القدس .

المراجع

ابراهيم مسعد عوض، و نيفين عبد المنعم . (1981). *مركز البحوث والدراسات السياسية ، العالمية الخصوصية في دراسة المنطقة العربية ، أبحاث الندوه المصرية الفرنسية الثانية 3-5 تموز* . جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ابراهيم صقر اسماعيل الزعيم. (2024). *التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحين في بيت المقدس 1897-1994*. مؤسسة بلورب للنشر والتوزيع.

ابراهيم عوض عوض، و نيفين عبد المنعم. (بلا تاريخ). جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

احمد عزالدين أسعد. (2021). *بلاد على أهبة الفجر -العصيان المدني والحياة اليومية في بيت ساحور* . قطر: ط1 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

أسامة شهاب شهاب. (2010). *بيبلوغرافيا الكاتبة الأردنية في الصحافة الأدبية والدراسات* . دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .

الاتحاد . (2006). *العام للمراءة الفلسطينية بالتعاون مع مكتب الأرض المحتلة ، ، فلسطينية كانت ولم تزل* . قسم الدراسات.

الفلسطينية سلسلة النخبة . (2021). *سلسلة النخبة الفلسطينية(4) ،، تركيا ، 2021 ، ص*. تركيا: تحرير عبد الله عدوي وعوني فارس ، ط1 ، فيزون للنشر والتوزيع.

الهيئة المصرية . (2011). *العامة للكتاب ، الندوة الدولية لكتاب الطفل الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة 26-28 نوفمبر 1986* . القاهرة.

الهيئة المصرية. (2010). *العامة للكتاب ، فصول ، 2010* . المجلد 11 ، العددان ، 3-4 ،.

أنور نسيبة. (2024). السير نحو الهاوية ملاحظات وتأملات شخصية حول سقوط فلسطين . بيروت: تقديم عصام نصار ،مراجعة هبة امارة ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، ط1.

بشير شريف البرغوثي. (2023). *ريموندا حوا طويل الابداع الإعلامي والعمل السياسي* . الاردن: ج1 ، البرغوثي للنشر والتوزيع.

جمال عبد الهادي، و محمد مسعود. (بلا ت). *الطريق الى بيت المقدس (القضية الفلسطينية)*. القاهرة: ، ج2 ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

جميل السلحوت. (2012). *الحصاد الماتع لندوة اليوم السابع* . لمنهل للنشر والتوزيع .

خالد ابراهيم ابو عرفة. (2017). *المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015*. لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

ردينة عبد المجيد. (2012). *سياسة إسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة عام 1948-1976*. عمان: ط1 ، دار المامون للنشر والتوزيع .

زينب جواد حسيني. (2008). *مركز العرب الفلسطينيين العرب للفلكلور*. الشرق للطباعة والنشر.

سليم نصار عصام تماري. (2005). *مدينة الحجاج والاعيان والمحاشي* . مؤسسة الدراسات المقدسية ، دراسات في تاريخ القدس الاجتماعي والثقافي.

سهاد حسن قليبو. (د.ت). *القدس مدينتي*. دار الهلال للطباعة والنشر .

سيد حسن العقابي. (2011). *تنكير النفس بحديث القدس واقدساه*. القاهرة: العصر للطباعة والنشر.

شريف كناعنة، و بسام الكعبي. (2016). *القرى الفلسطينية المدمرة*. المجلدان 3-4 ، الناشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،.

صبحي سعد الدين غوشية. (2010). *الحياة الاجتماعية في القدس في القرن العشرين*. المؤسسة العربية للدراسات ولنشر.

عبد الجبار عدوان. (2007). *ثمن الاستقلال* . المجلد 3 ، دار الشرق الأوسط للنشر.

عبد القادر ياسين. (2011). *الحركة النسائية الفلسطينية*. القاهرة: ،ط1 ، مكتبة جزيرة الورد.

عبد القادر ياسين. (2012). *نساء فلسطين في معترك الحياة* . الشروق للنشر والتوزيع.

غسان اسماعيل عبد الخالق. (2014). *المراءة التجليات وافاق المستقبل ، أوراق مؤتمر فيلادلفيا الدولي التاسع عشر* . كلية الاداب والفنون ، تشرين الأول.

فادي سلايمة. (2008). *فادي سلايمة ، دير ياسين القرية الشهيدة*. لبنان: دار الشجرة للنشر والتوزيع.

فيحاء عبد الهادي. (2008). *أدوار المراءة الفلسطينية في الثلاثينات*. مركز المراءة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق.

مأمون كيوان . (2010). *فلسطينيون في وطنهم لا دولتهم دراسة في أوضا ع الفلسطينيين في الأرض المحتلة سنة 1948 ، ، لبنان ، 2010 ، ص 220*. لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مجموعة مؤلفين. (2012). *ادباء مثقفون يتابعون بعض جهود الدكتور عبد الرحمن ياغي* . دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

مجموعة مؤلفين. (2016). *التجربة العربية في مجال عدالة الاحداث* . عمان: دار الخليج للطباعة والنشر ،.

محسن محمد صالح. (2010). *دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس*. لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،.

محمد شهادة عليان. (2008). *الجانب الاجتماعي في الشعر الفلسطيني الحديث* . دار الفكر.

محمد عقباوي ، و حمزة عبد الكريم . (2018). *الحملة الفرنسية على مصر ونتائجها (1798-1801)* . جامعة احمد دراية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية .

محمد عقل. (2022). *معجم الأطباء والصيادلة الفلسطينيين (1748-1948)*. بريطانيا: ط2 ، ج3 ، الناشر شركة الكتب.

مريم شاهين. (2008). *دليل فلسطين*. ناشرون للطباعة والنشر .

مؤسسة. (2007). *الأبحاث العربية ، ندوة يوم القدس السادسة عشر* .

مؤلف مجهول. (2004). *شذا الرياحين من سيرة واستشهاد الشيخ احمد ياسين* . غزة: جمع وترتيب ، سيد بن حسين العقابي ،المجلد الثاني ، مكتبة افاق ، ط1 .

ميسون وحيد العطوانة . (1986). *المراءة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي*. جمعية الدراسات العربية.

ناصر الدين النشاشيبي. (2008). *بلاش سياسة* . دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع.

نبيل علقم. (2005). *تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ودور المراءة فيها* ،. فلسطين: مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني جمعية انعاش الاسرة.

نبيه عاقل. (2008). *بحوث ودراسات في تاريخ العرب* . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

نجوى قعوار فرح. (2014). *نجوى قعوار فرح ، وكان صباح ..وكان مساء* ،. الاردن: تحرير واعداد يوسف عبد العزيز وليما شفيق نبيل ، دار البيروني للنشر والتوزيع ،.

وثائق. (1985). *المؤتمر الثقافي الوطني الثاني ، 19 -10 /22* . الاردن: الجامعة الاردنية .

وديعة قدورة خرطبيل. (2008). *بحثا عن الامل والوطن*. بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ،.

وزارة الاعلام. (2016). الكويت: عالم الفكر ، المجلد 38 .

وزارة الثقافة . (2001). ، *المراءة و المسرح العربي الملتقى الخامس للمبدعات* .

وفاء شاهر داري. (2023). *صورة البطل في قصص أطفال فلسطين* . ط1 ، شمس للنشر والاعلام ،.

ياسر الخزاعلة، و عوض خلف اخو ارشيدة. (215). *حقوق الانسان في الفكر الهاشمي* . ط1 ، دار الخليج للنشر والتوزيع.

الموسوعات

خير الدين الزركلي. (د. ت). الاعلام ، لبنان . لبنان: دار العلم للملايين.

فراس البيطار . (2003). *الموسوعة السياسية* . الاردن : المناهل للنشر والتوزيع .

الرسائل والاطاريح :

هدى حسين موسى . (2005). *الملك الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

نوال ولي عكار. (2012). *العلاقات السياسية السوفيتية خلال عهد السادات (1971-1981)*. العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

المجلات والجرائد

البيادر السياسي مجلة . (2006). *المجلد 26 ، العددان 899-906* .

مجلة. (2001). *الدراسات الفلسطينية* . المجلدان 47-48 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

روز اليوسف. (2024). *(مجلة)* .

مجلة. (2008). مجمع *اللغة العربية الأردني*. لمجلد 32 ، العددان 74-75 .

الكاتب الفلسطيني مجلة. (1986). *العددان 20-21 ، 2009* . صحيفة الوطن الكويتية ، العدد بلا ، المؤرخة في 24 / 3 .

خالد وليد محمود. (2013). *الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال التحديات والمستقبل*. مجلة دراسات شرق أوسطية ، السنة 17 ، العدد 64.

خليل السواحري الاردني. (1980). . مقال منشور في جريد الفيصل ، العدد 41 ، السنة الرابعة ، أيلول / تشرين الأول ،، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، .

سعيد فتاح امام، و نادية العربي الدمشقي. (2008). *الوطن العربي* . مجلة ، العددان 686-698 .

علي محافظة . (1982). *النشأة التاريخية للجامعة العربية* . بيروت : مجلة المستقبل العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، العدد 41.

مهند علي محمد صالح. (2024). *الحرب العالمية الثانية التداعيات والاسباب 1939-1945* . العراق: مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 72 ، العدد 2 تشرين الاول .

نسيب اديب حسين. (2018). *نسيب اديب حسين ، كيف علمت هند الحسيني أطفال دير ياسين التحليق*. مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 114.

مركز . (2013). *دراسات الشرق الأوسط* . مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد 64 .